

لسان العرب

(جَبَذَ) جَبَذَ جَبْذًا لغة في جَذَبَ وفي الحديث فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي وَطَنَهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَقْلُوبًا عَنْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ وَقَالَ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ لَيْسَ أَحَدُهُمَا مَقْلُوبًا عَنْ صَاحِبِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا جَمِيعًا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفًا وَاحِدًا تَقُولُ جَذَبَ يَجْذِبُ جَذَبًا فَهُوَ جَابِذٌ فَجَبَذُ جَبْذًا فَهُوَ جَابِذٌ فَإِنْ جَعَلْتَ مَعَ هَذَا أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِمُصَادَرَةِ الْآخَرِ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا أَصْعَدَ بِهَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْآخَرِ فَإِذَا وَقَفْتَ الْحَالَ بِهِمَا وَلَمْ تُؤْثِرْ بِالْمُزِيَةِ أَحَدَهُمَا عَنْ تَصَرُّفِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يُسَاوِهِ فِيهِ كَانَ أَوْسَعُهُمَا تَصَرُّفًا أَصْلًا لِمُصَادَرَةِ صَاحِبِهِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ أَنَى الشَّيْءُ يَا نِي وَأَن يَخْذِينَ فَإِنَّ مَقْلُوبَ عَنْ أَنَى وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ وَجُودِ مُصَدَّرِ أَنَى يَا نِي أَنَى وَلَا تَجِدُ لَآنَ مُصَدَّرًا كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَأَمَّا الْأَيُّ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ إِلَّا نَمَا الْأَيُّ الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ فَلَمَّا عَدِمَ آَنَ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ عَلِمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَى يَا نِي قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَّا أَنَ يُؤْذَنُ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ أَنَاهُ أَيْ بَلُوغَهُ وَإِدَارَكَهُ غَيْرَ أَنَ أَبَا زَيْدٍ قَدْ حَكِيَ لَآنَ مُصَدَّرًا وَهُوَ الْأَيُّ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَهُمَا إِذَا أَصْلَانِ مُتَسَاوِيَانِ مُتَسَاوِقَانِ وَجَبَذَ الْعَنْبُ يَجْذِبُ صَغُرَ وَقَفَّ